

الرّحمن بن هرمز» حتى العصر الحديث ، ثم لخصتُ خصائص المدرسة المصريّة في النحو . وإن كنتُ قد أسهبت في الحديث عن العصر من جوانبه السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة ، إذ لا بدّ أن نستجلي الصورة العامّة للعصر من جوانبها كلّها ، حتى نكون صورة واضحة عن معالم شخصيّة المؤلف ، وفكره وطابعه العقليّ .

وقد وجدت من الضروريّ أن أعرض أهمّ الكتب التي سبقت كتاب مغني اللبيب في هذا النوع من التّأليف «الحروف والأدوات» ، وعقدتُ مقارنةً بين ما ورد في هذه الكتب ، وبخاصّة الجنى الدّاني ، وما ورد في المغني حيث نجد تشابهاً كبيراً في ذكر المفردات ، وتفسيرها ، وأحكامها وفي تقسيم معاني الأدوات وترتيبها ، كما نجد تقارباً واضحاً في توجيه بعض الأحكام النحويّة ، والظواهر اللغويّة ، وتعليلها ، وشرحها ، واتفاقاً في كثير من الشواهد القرآنيّة والشعريّة التي توضح هذه الظواهر والأحكام ،